[357] " كالاعمى والاصم والسميع والبصير " قيل: يجوز أن يراد به تشبيه الكافر بالاعمى لتعاميه عن آيات ا، وبالاصم لتعاميه عن استماع كلام ا وتأبيه عن تدبر معانيه وشبه المؤمن بالسميع والبصير لان الامر بالضد فيكون كل منهما مشبها باثنين باعتبار وصفين، أو تشبيه الكافر بالجامع بين العمى والصمم والمؤمن بالجامع بين ضديهما، والعاطف لعطف الصفة على الصفة " مثلا " أي تمثيلا أو صفة أو حالا " أفلا تذكرون " بضرب الامثال والتفكر فيها. " بعهد ا " (1) أي بما عقدوه على أنفسهم " ولا ينقضون الميثاق " ما وثقوه من المواثيق بينهم وبين ا وبين العباد، وعن الكاظم عليه السلام أنه ميثاق الولاية في الذر " ما أمر ا به أن يوصل " من الرحم ولا سيما رحم آل محمد كما في الاخبار " ويخافون سوء الحساب " خصوصا فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا، وعن الصادق عليه السلام أنه الاستقصاء والمداقة وقال عليه السلام: الاستقصاء أن تحسب عليهم السيئات ولهم الحسنات (2) " والذين صبروا " على القيام بأوامر ا ومشاق التكاليف وعن المصائب في النفوس والاموال وعن معاصي ا " ابتغاء وجه ربهم " أي طلبا لرضاه " ويدرؤن بالحسنة السيئة " أي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان ويتبعون الحسنة السيئة فتمحوها، وروى علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله لعلي: يا علي ما من دار فيها فرحة إلا تبعها مرحة وما من هم إلا وله فرج، إلا هم أهل النار، إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء (3) أقول الخطاب إليه عليه السلام لتعليم غيره " عقبى الدار " أي عاقبة الدنيا وما ينبغي أن يكون مآل أهلها وهي الجنة والعدن الاقامة أي جنات يقيمون فيها " ومن صلح " أي يلحق بهم من صلح منهم ومن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا لهم وتعظيما لشأنهم وليكونوا مسرورين بهم آنسين

_____ (1) الرعد: 18 - 22. (2) تفسير القمى ص 340.

(3) تفسير القمى: 341. _____